المنطلقات النوعية ، هي تلك المنطلقات التي تعود باصولها للفكرة الصهيونيـــة واسلوب العرض الصهيوني النوعي للتاريخ اليهودي وما تسميه بالمشكلة اليهودية . اما المجموعة الثانية ، فهي تلك المنطلقات المرحلية المساعدة .

ومع ذلك فالذي يتضح لنا ان الدعاية الصهيونية في فترات بعينها تجعـــل لمنطلق مرحلي سمة السيادة الدعائية على منطلقاتها النوعية كما يلي :

١٦ ــ منطلقات الدعاية الصهيونية والاسرائيلية في الفترة بين يونيه ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ :

ذكرنا ان المنطلق الاساسي في هذه الفترة كان مساعدة الخصم على الارتداد على الذات بفعل الهزيمة ، بعبارة اخرى كثفت الدعاية على منطلق مرحلي مساعد ــ ونحت نسبيا تكثيفها على المنطلقات النوعية . فراحت الدعاية تؤكد على دونية الانســـان العربي والثقافة العربية ، والطابع القومي العربي . (تقارير النشاط المعادي لادارة الاعلام للعرض على اللجنة الدائمة للاعلام العربي قبل حرب اكتوبر) .

في هذا الشأن ركزت الدعاية كذلك على قوة الردع الاسرائيلي من ناحية ، وعلى وهم القيادات السياسية العربية من ناحية اخرى ففي تصريح سابق لحرب يونيه ١٩٦٧ (يوليو ١٩٦٥) لابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي السابق جاء قوله : « ليس من المستحيل ان نتوقع من الزعماء العرب ان يطالبوا في المستقبل بالعودة الى حدود ١٩٦٦ و١٩٦٧ مثلما يطالبون اليوم بالعودة الى حدود ١٩٤٧ التي سبق لهم ان رفضوها في حينه » .

ان هذا التصريح يذكرنا بمنطلق هام من منطلقات الدعاية الصهيونية والاسرائيلية اسقطته حرب اكتوبر ذلك هو « قضية الهندي الاحمر » فاسرائيل كانت دائما تقـــارن نفسها بالمجتمعات الاستيطانية في العالم الجديد ــ الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا اساسا . وتعتبر صراعها مع العرب هو نموذج محدث لصراع الانســـان الاوروبي في امريكا مع الهندي الاحمر .

١٧ ــ منطلقات الدعاية الصهيونية الاسرائيلية بعد اتساع دائرة الشرعية الدولية للقضية العربية :

عادت في هذه الفترة السيادة الدعائية للمنطلقات النوعية ، وهذا ربما أهم ما نخرج به من دراسة حركة الدعاية المعادية اخيرا . فقد اعادت الدعاية طرح المسألة اليهودية وراحت تردد بوجود حركة لاسامية عالمية . وان العالم اليوم يمر على اعتاب ازمة اقتصادية طاحنة تذكر بما حدث في الانهيار الاقتصادي عام ١٩٢٩ . وان اليهود سوف يكونوا كبش الفداء لهذا الوضع الاقتصادي ، وان ثمة حركات يمينية تشهدها اوروبا (وامريكا ايضا) تحمل اليهود مسؤولية الخراب الاقتصادي المتوقع وتنـــادي بنازية جديدة .

١٨ ــ أساليب الدعاية الصهيونية ، وأهمية منهج دلالة الالفاظ في معالجتها :

السمة الاولى المميزة لمنطق الدعاية الاسرائيلية والصهيونية هو « التبرير » بعبارة اخرى احتواء اصل القضية بتفريعات حولها تصوغ منها مبررات وجود الدولة . هذه السمة هي المسؤولة عن استخدام الدعاية عددا كبيرا من « حيل البلاغة » نورد بعض نماذج منها على سبيل المثال وليس الحصر ــ حيث ان الغرض هو فقط طرح رؤوس اقلام . من هنا فان المنهج الامثل للتصدي للدعاية الاسرائيلية والصهيونية وتحليلها هو منهج دلالة الالفاظ الذي يكشف علميا الزيف في هذه الحيل .